



مجلة شهرية - تُعنى بالطفل - تصدر في كفرنبل عن مجلة الغربال



في هذا العدد:

- قصيدة: حلمٌ طفوليّ

- قصة: الحمار يحتجّ

- فنون: تشكيل

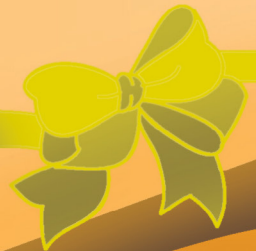
- قصة مترجمة: راعية الغيوم

- سيناريو: الذكي البليد

- معارف: الطاقة المهدورة

- مغامرات حمادة المشاكس

والكثير من المواضيع المفيدة والتسالي الممتعة



# (١) (٢) (٣) (٤) (٥)

كان صوت الزورق الخشبي، ندياً وحزيناً عندما نادى القبطان. نعم يا أصدقائي، زورقنا بلا قبطان، بلا جهة للإبحار، بلا مغامرة. اختفى القبطان الصغير فجأة، من غير سبب أو إنذار، تُرى هل زعل من رسّام المجلّة لأنّه لم يرسمه على صفحة الغلاف؟ لا أظن ذلك، فقبطاننا الصغير لا يهتم بالشهرة أبداً. هل تناقش مع أحد أصدقاء المجلّة، واختلفا في الرأي حول خطورة إحدى المغامرات، أو ارتفاع الموج، والمد والجزر، أسماء الأسماك، أو أيّ شيء آخر؟ هل اتّهمه أحد ما بالجبن، فقد سمعت مرّة عن طريق المصادفة، أحدهم يقول عنه: يمشي الشاطئ الشاطئ ويقول ياربي النجاة، مثل الخائف الذي يمشي الحائط الحائط ويقول ياربي سترك. هل غاص في الماء كسمكة، أو طار في الجوّ كنورس؟ هل استشهد؟ هل اخترقت جسده المائي رصاصة قنّاص مثل آلاف الأطفال الذين قتلهم النظام السوري كي يحوّ الابتسامات عن وجه سورية الحبيبة، ويترك صورة نابه الذي يقطر دمّاً بدلاً عنها؟ هل.. هل؟ لا أحد يعلم، لكن مانعلمه كلنا هو ألا نترك الزورق بلا قبطان ولا مغامرة، ها هو يناديكم، كلّ واحد منكم قبطان جسر.. فهيا ابدؤوا رحلة البحث عن .. عن.. الحرّية، كلّ الحرّية لكم أصدقائي في اختيار ماتريدون من رحلة الإبحار نحو الشمس...



مجلة شهرية، تُعنى بالطفل  
تصدر عن مجلة الغربال في كفرنبل

المدير المسؤول:

محمد السلموم

رئيس التحرير:

خير الدين عبيد

هيئة التحرير:

عبد القادر عبد الي

هيمي المفتي

رسوم:

عبد الله البيوش

ياسر الموسى

تصميم:

محمد الخطيب

للمشاركة والملاحظات

البريد الإلكتروني:

info@algherbal.com

للتواصل:

www.facebook.com/zawrakmag



# حُلْمُ طِفُولِي

شعر: عبيد عباس - مصر

رسوم: عبد الله البيوش

أَوْ كَذِبٍ أَوْ خَوْفٍ.  
مَاذَا لَوْ أَنَّ النَّاسَ جَمِيعاً خَلَعُوا أَقْنَعَةَ  
الزَّيْفِ  
وَاحْتَكَمُوا لِلْعَدْلِ وَلم يَحْتَكِمُوا لِلسَّيْفِ  
كَانَ الْعَالَمُ أَصْبَحَ كَالجَنَّةِ مَمْلُوءاً بِجَمَالِ  
وَالنَّاسِ مَلَائِكَةً أَطْفَالاً...

فِي رَأْسِي يَا سَادَةَ حُلْمٍ وَسؤالٍ  
مَاذَا لَوْ أَنَّ الْعَالَمَ يَحْكُمُهُ الْأَطْفَالُ؟  
كُنَّا أَلْغَيْنَا الْحَرْبَ  
وَأَلْغَيْنَا الْقَتْلَ  
وَأَلْغَيْنَا الظُّلْمَ  
وَأَلْغَيْنَا البَغْضَاءَ.  
كُنَّا لَوْنًا الْعَالَمَ كَيْفَ نَشَاءُ  
وَجَعَلْنَا اللَّوْنَ الْأَخْضَرَ فِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ.  
مَاذَا لَوْ أَنَّ الْعَالَمَ كَانَ بِلا طَمَعٍ



# الحمارة حنّة

تأليف: عارف الخطيب  
رسوم: عبدالله البيوش

كان هنالك حمارة، يركب حماره...!  
ما لكم مشدوهين؟ اصبروا عليّ قليلاً، سأبدأ من جديد..  
كان عبّود يركب حماره، ومّا وصل إلى النّهر، وقف عنده، ونزل..  
ملأ جرّة الفخّار بالماء، ثمّ ربط الحمارة بأذن الجرّة، واستظلّ بظلّ شجرة..  
حطّت ذبابةٌ على عين حماره، وأخذت تنهشه، وتؤذيه..  
تألّم الحمارة كثيراً، صار يهزّ برأسه، ويضرب بحافره، فتدحرجت جرّة الفخّار، وانكسرت!  
وثب عبّود غاضباً، هجم على حماره، وشرع يضربه بعصاه..  
ظلّ الحمارة صابراً، يتساءل مشدوهاً: أيّ ذنب ارتكبت؟  
وظلّ صاحبه يضربه، بلا رحمةٍ، ولا شفقةٍ!  
تألّم الحمارة كثيراً، احتجّ على الظلم، وبدأ ينهق، ويصيح:  
- أين الرّفق بالحيوان، يا معشر الإنسان!





# تشكيل

## إعداد: عبد القادر عبدالي

وهذا ينطبق على الأدوات الكهربائية والإلكترونية من المكواة إلى العصارة إلى الهاتف...

أما الألبسة فهي تحتاج إلى فنانين اثنين، أحدهما تشكيلي مصمم أقمشة، وهو الذي يصمم الألوان والرسوم والخطوط التي تطبع على القماش، وتشكيلي مصمم أزياء هو الذي يصمم الزي والطرز.

إذا نظرت إلى صفحات مجلتك زورق ستجد أن لصفحاتها تصميم مختلف عن صفحات مجلة أخرى، وتختلف أيضاً عن تصميم صحف الكتب المدرسية، فمن الذي صمّم لك هذه الصفحات؟ إنه الفنان التشكيلي مخرج صفحات والمقعد الذي نجلس عليه في الصف، والكرسي هو فنان تشكيلي...

إضافة إلى ذلك منظر الغروب الذي يحبه جدنا، ويعلقه على جدار غرفته، ولوحة فتاة جميلة يعلقها أخونا الكبير فوق سريره ينتميان إلى الفن التشكيلي..

بعد معرفتنا أن الفنان التشكيلي هو الذي يصمم كل ما نستخدمه في الحياة تقريباً، ويزين المكان الذي نعيش فيه، وتتعلم فيه فهل نحن لا نفهم الفن التشكيلي أم أننا لا نفهم معنى كلمة تشكيل؟

ها، ستقولون ماذا تعني إذاً تلك اللوحات التي فيها مجرد ضربات لونية وخطوط؟ نعم، إنها جزء من فن الرسم، الذي هو بدوره جزء من الفن التشكيلي.. هل يمكننا ألا نحب الفن التشكيلي؟

كثيراً ما نسمع عبارة: «أنا لا أفهم الفن التشكيلي» أو «أنا لا أحب الفن التشكيلي لأنني لا أفهمه»، والحقيقة أننا نسمع هذه العبارة من الكبار والصغار على حد سواء، هل هذا الأمر صحيح؟ هل الغامض في الأمر هو التشكيل أو معنى كلمة تشكيل؟

جاء في قاموس المحيط: «شكّله: صوّره» أي إننا عندما نقول شكّل فلاناً أي صوّره، فأى رسم لشخص هو عمل تشكيلي؟ هل هو هكذا فقط؟

انظر إلى الكأس الذي تشرب فيه الحليب أو الماء، أليس لهذا الكأس مصمم؟ ماذا يسمى تصميم هذا الكأس؟ ها، قبيل الذهاب إلى المدرسة تذهب إلى السوق لتختار حقيبة مدرسية تعجبك، من يصمم هذه الحقيبة؟ عندما تنظر إلى كتابك، وإلى مجلتك زورق تجد عليها رسوماً تعجبك أحياناً ولا تعجبك أحياناً أخرى، وهذه الرسوم تنتمي غالباً إلى فن الكاريكاتور المحبب كثيراً عند الأطفال، إلى أي فن تنتمي رسوم الكاريكاتور؟ كل ما حولنا من الطبق الذي نأكل فيه، إلى الأريكة التي نجلس عليها إلى الألبسة والأحذية التي نرتديها، إلى الدراجة أو الدمية التي نلعب بها والسيارة التي نتنقل فيها مرت أولاً من تحت يد فنان، ماذا نسمي هذا الفنان؟

السيارة والدراجة والطائرة تنتمي إلى نوع مهم من أنواع الفن التشكيلي، يُسمّى «التصميم الصناعي»، وطبعاً الفنان المصمّم الصناعي هو الذي يصمم الشكل، والمهندس الميكانيكي هو الذي يصمّم آلية الحركة في السيارة والطائرة والدراجة العادية والنارية وغيرها من الآلات...



## ابن البيطار... الصيدلاني العربي الشهير

إعداد: د.وصفي عبد القادر

رسم: عبدالله البيوش

عن ابن الرومية، وهو أعظم عطاري ذلك الزمان. ولم أكتفِ بما علّمني إياه ابن الرومية، فقد تعلّمت اللغة اللاتينية لأستفيد من علماء النبات في أوروبا التي رحلت إليها وتقلّلت فيها وفي آسيا طلباً للعلم، فكما تعرف، لكل بلد نباتاته التي تختلف عن غيره. ثم انحنى العالم ليلتقط نبتة صغيرة لم تلفت نظر أحد غيره، فقال القلم: إن ميلك للملاحظة والتجربة هو الذي منحك شهرتك الواسعة، وجعلك من أشهر صيادلة عصرك.

قال العالم: هذا صحيح، فقد عُيّنت خبيراً في الأعشاب والأدوية في البيمارستان الملكي في دمشق، أي المستشفى في زمانكم.

قال الصغير: لقد قرأت أمي كتابك «الجامع لمفردات الأغذية والأدوية»، وبسببه شُفيت من ألم البطن.

قال العالم: لقد وضعت فيه خلاصة تجاربي ومعارف الأقدمين عن النبات، وذكرْتُ فيه ١٤٠٠ دواء، وأحمد الله أنك شُفيت.

قال القلم: لقد تُرجم كتابك إلى عدد كبير من اللغات، وهو مرجع أساسي لكل من يريد دراسة فوائده النباتية.

قال العالم: كم يسعدني سماع ذلك.

ثم شكر القلم وصديقهُ ابنَ البيطار، وعادا بسرعة إلى زمانهما، فعلى سليم أن يكمل وظائفه قبل الخلود إلى النوم.

اتبعت الأم إلى أن ابنها يعاني من مغص وألم في بطنه جعله يتوقّف عن كتابة وظائفه، فأسّرت إلى المطبخ وحضّرت له كوباً من مغلي النعناع الساخن، شرب سليم الكوب وهو غير مقتنع بجذواه، ولكن لم تمضِ أكثر من نصف ساعة حتى اختفى الألم نهائياً، نظر سليم إلى الكأس الفارغة مستغرباً؛ ترى كيف عرفت أمه أن النعناع سيشفيه رغم أنها ليست طبيبة؟

ضحك القلم الذي كان مستلقياً على الدفتر، وقال: لا تستغرب يا صديقي، فقد قرأت أمك ذلك في كتاب «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار.

توسّعت عينا الطفل من شدة الدهشة وصرخ: ابن البيطار؟ كم أمتنى أن أشكره، فقد كان سبب شفائي اليوم...

فقال القلم: هيا بنا لنفعل ذلك!

وأمسك بيد الصغير، وبلّغ البصر

عادا بالزمن إلى السوراء، وتوقفا

وسط غابة كثيفة، كان يتجول

فيها ابن البيطار باحثاً عن

الأعشاب الطبية، التي يدوّن

ملاحظاته عنها، ويرسمها

ويلونها بجر استخلصه من

النباتات. انضمّ الصديقان

إليه في جولته ليتعرّفا إليه

عن كتب.

قضّ القلم حكاية سليم

لابن البيطار، وأخبره برغبته

في شكره والتعرف إليه. ابتسم

العالم بوقار قائلاً: أنا عبد الله

بن أحمد البيطار، ولدت في

الأندلس، وتعلّمت معالجة

الحيوانات (البيطرة) عن

والدي، والصيدلة وعلم النبات



## الجامع الأموي

إعداد: محمد السلوم

رسوم: عبدالله البيوش

الرحالة أبناء الأمم الأخرى. وفي الجامع الأموي صالات واسعة، سُمّيت بأسماء الخلفاء الراشدين، كما دُفن بجانبه القائد العظيم صلاح الدين الأيوبي وعدد من خلفائه، ولم يقتصر دوره على الصلاة والعبادة، بل كان مركزاً للإشعاع الثقافي والعلمي، وكان عامراً بخزائن الكتب القيّمة والنادرة.

ولا تظنوا يا أصدقائي؛ أن القذيفة التي أصابت واجهته، هي أول تخريب يلحق به منذ بنائه حتى اليوم، فقد تعرّض الجامع للحرق ثلاث مرات، وتضرّرت أجزاء كبيرة منه، إلا أن أبناء الشام كانوا بعد كل مرة يعيدون ترميمه وإصلاحه.

آه يا أصدقائي، كم أحنُّ اليوم إلى دمشق، التي يُقال إن كل من شرب من مائها لابد أن يعيده الشوق إليها مرة أخرى....

وساد بعدها صمت طويل، أبحر فيه الأطفال على أجنحة الخيال إلى جامع دمشق الأموي الكبير.

في ليلة من ليالي كانون الباردة، جلس الرحالة الصغير مع أصدقائه الأطفال حول مدفأة الحطب، محاولين الحصول على القليل من الدفء، فندف الثلج البيضاء كانت تتهادى على مهل، ثم تستلقي على الأرض كالمتعبد من السفر، لتغطيها بثوب أبيض بارد، في هذا الجو تسامر أصدقاؤنا وتبادلوا الأحاديث والحكايات، وكعادتهم كانوا تواقين لسماع مغامرة جديدة من الرحالة الصغير.

قالت آية: شاهدت في الأخبار صوراً للجامع الأموي في دمشق وقد أصابت واجهته قذيفة، وذكروا أنه واحد من أقدم المساجد في العالم وأجملها...

تنهد الرحالة بحسرة، وقال: يا للأسف، الجامع الأموي، إنه تحفة الشام ودزتها الثمينة. بناه الوليد بن عبد الملك، الخليفة الأموي، وله أربع أبواب هي: باب النوفرة وباب العمارة وباب بريد وباب الزيادة، وثلاث مآذن هي: مئذنة العروس والمئذنة الغربية ومئذنة النبي عيسى التي يعتقد الدمشقيون أن المسيح عليه السلام سيظهر عندها في آخر الزمان، ولكل مئذنة أسلوب عمارة مختلف.

يحتوي المسجد على باحة كبيرة لا تفارقها أسراب الحمام الجميل، فيها ثلاثة أبنية صغيرة: هي قبة الخزانة وقبة الساعات وقبة البركة. وهو مزّين بالفيفساء والزخارف النباتية وصفائح الذهب والرخام، وقديماً كانت فيه فتاديل من الذهب والفضة والبلور، معلّقة بسلاسل من الذهب، بلغ عددها ستمئة سلسلة،

أضفت عليه رونقاً معمارياً رائعاً، جعله تحفة من تحف الشرق، استوقفت كل من زار هذه البلاد من أصدقائي





# راعية الغيوم

الكاتبة: سُميرة صولماز

ترجمة ورسوم: إنانا عبد اللي

الطفلة الصغيرة جداً. ولكن لابد أن تكون الغيوم قد سمعتها، لأن الغيوم لم تكن شقية البتة عندما تلعب معها أليف لعبة الغيم. بدأت أليف اللعب بأسرع لعبة في الدنيا مع الغيوم الأكثر نعومة من القطن وأكثر متعة من اللعب بالعجين.

ومن دون أي اعتراض كانت الغيوم تدخل الشكل الذي تريده أليف: شريطة كبيرة، قطعة كسولة بأذن واحدة، ديناصور بجوار طفل نائم، إيريقي، نظارة، حذاء، حوض سمك، أرجوحة، غزل البنات...

ولأن الغيوم كانت ناعمة وبيضاء بشكل كبير خطر ببالها صنع خروف.

في أثناء تقدم خروف صغير وهو يقفز نحوها صنعت خروفاً ثانياً، وثالثاً، ورابعاً... وعند قولها «هيهه ولكن أين أمهاتها، أين أبأؤها!» صار

في حديقة السماء سبعة خراف. تعبت أليف كثيراً، فصنعت شجرة من الغيوم وتمددت تحتها، أغمضت إحدى عينيها، وأبقت الثانية مفتوحة كالراعي تماماً، وبدأت تراقب خرافها من بعيد. وعندما كان كل شيء هادئاً وأبيض وجميلاً، فجأة، ووو ووو ووو..

إنه صوت الريح، بدأت تهب بشكل أسرع!

كان يوماً مشمساً، وكانت السماء زرقاء، والغيوم ناصعة البياض تقطع طريقها راقصة. كانت هناك الشمس، مصباح الدنيا الكبير البراق الباهر، وعصافير السماء الهادئة، حتى الريح كانت تعانق وجوهنا أثناء مرورها هامسة لنا بالأغنيات في آذاننا. كأن الألوان والأصوات والأضواء كلها اجتمعت من أجل هذا اليوم الجميل.

كل شيء كان جميلاً كما في الحكايات. ولكن أليف كانت تنظر من شرفة الطابق الخامس إلى الطريق، وزحمة المرور، وهلع الناس، ولم تلاحظ ذلك حتى الآن.

وحين سئمت من الأرض ونظرت إلى السماء... حينئذ حصل ما حصل، وبدأت الخراف البيضاء تقرع بأجراسها الصغيرة بهدوء. أتسألون أية خراف؟ أنا أيضاً لا أعلم.

انفعلت أليف عندما نظرت إلى الغيوم لأول مرة بانتباه شديد. إلى أين تذهب هكذا بتلك العجلة؟ ونادت للغيوم «هيهه، إلى أين تذهبون؟ لقد سئمتُ من عدّ السيارات. إذا كنتم ذاهبين إلى مكان أكثر متعةً خذوني معكم أيضاً.

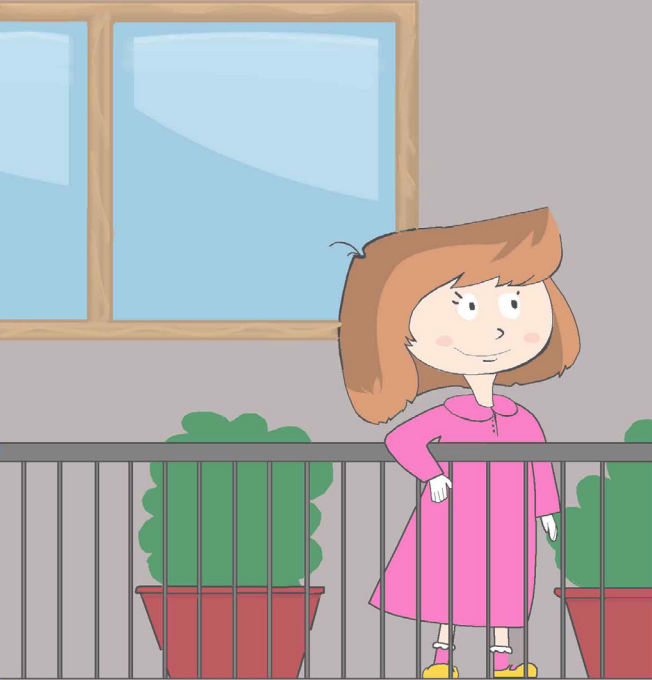
عند النظر إليها من الغيوم تبدو صغيرة جداً، وطبعاً لم يكن في المدينة من يسمع كلام تلك

باستمرار قبالة غيمة الذئب، ولم يأخذ ذلك من وقتها سوى بضع ثوانٍ. اشتبك الكلب مع الذئب لفترة من الزمن حتى هرب الذئب مع الريح التي أتت معها من دون أن ينظر خلفه. بدأت الريح تهدأ. وصفرت أليف مجدداً جامعة الخراف. داعبت صوفها الأبيض الناعم. ثغرت الخراف شاكراً أليف. صنعت أليف من الغيوم عظمة كبيرة ووضعتها أمام الكلب مكافأة له. عندما عاد كان كل شيء جميلاً وأبيض وسعيداً، سمعت أليف صوتاً تعرفه جيداً. كانت أمها تناديها. لوّحت أليف للخراف وكلب الرعاة. أغلقت مصراع باب الشرفة. لا بد أن الخراف أيضاً عادت إلى بيوتها كي لا تغضب أمهاتها...

عادت أليف لتغفو مجدداً ولكن الخراف خافت جداً. وقد بدا أن الريح تنوي الهبوب بشكل أسرع. وعند قول الريح مرة أخرى ووو ووو ووو، تأرجحت غيوم شديدة السواد على السفوح. وتحركت أليف من مكانها. سمعت الخراف صوت الريح المخيف ذاك، وأحس صوفها الرقيق بشدتها، فتشتت كل منها إلى جهة، وبدأت ترتجف. قلقت أليف قليلاً ولكنها لم تخف. من يمتلك كل هذه الخراف يصبح راعياً، والرعاة لا يخافوا أبداً. استجمعت جراتها، ونادت خرافها بصوت الرعاة الأصلي إلى جانبها. «أنا أبداً راعية ولكنني لا أملك حتى نايماً» هكذا تحسّرت على نفسها.

بعد التفكير قليلاً، بدأت بإصدار صوت صغير قوي ولكنه جميل. بالتأكيد لم تفعل هذا من خوفها، ما الذي يمكن أن يجمع خرافها أفضل من الموسيقى الجميلة! كانت بحاجة إلى صوت يُسكت صوت الريح المخيف، ويعيد للخراف جراتها. كانت تحس بذلك كالراعي.

لا بد أن تسمع الخراف موسيقى أليف. شتفت أذناها، ونظرت إليها بعيون برّاقة. بدأت الخراف بالتجمّع، ولكن هذه المرة اقترب منها ظلّ شديد السواد، وأكبر مما يمكن أن تتخيلوه. كان ذئباً من الغيوم تدفعه الريح. اقترب من الخراف بخبثٍ بعيونه اللامعة وأسنانه الكبيرة. كانت أليف مضطّرة للتفكير بسرعة مرة أخرى من أجل خرافها. من الواضح أنها في تلك اللحظة بالتحديد رأت الغيمة الرمادية التي تدفعها الرياح. وبعد أن رأت الأسنان الحادة والذيل المنتصب، صنعت من الغيم كلب راعٍ يقفز





# الذي

# البليد

قصة  
خير الدين حميد

سيناريو ورسوم

عبد القادر عبد الكافي

سأتركها وحدها كما نهائماً  
كاملاً ...  
سأعود مساءً









# الطاقة المهدورة

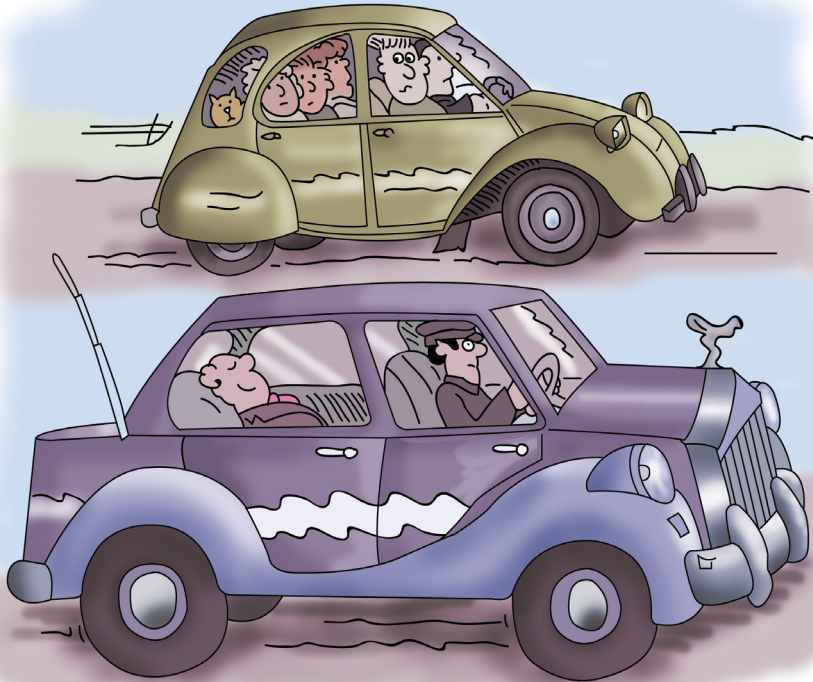
إعداد: سلطانة محمد

رسوم: عبدالله البيوش

كان لابد من الذهاب بالسيارة او الدراجة النارية فحاول اصطحاب شخص آخر معك ممن يود الذهاب إلى المكان نفسه! والآن أصدقائي حاولوا البحث عن طرق أخرى لتوفير الطاقة، كإطفاء المصابيح الزائدة، وإغلاق صنابير «حنفيات» المياه بشكل جيد لمنع تسرب الماء... وأرسلوا لنا الطرق الجديدة التي تعرفتم عليها لتوفير الطاقة حتى نعرضها في مجلتنا ويستفيد منها بقية أصدقائنا...

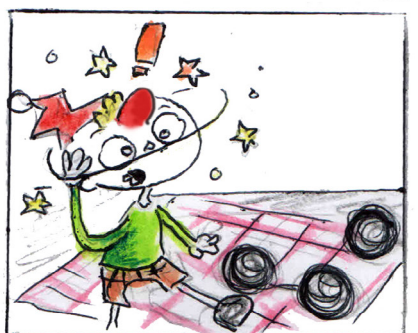
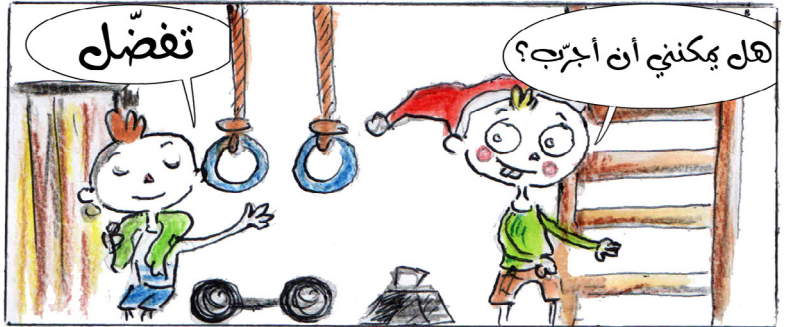
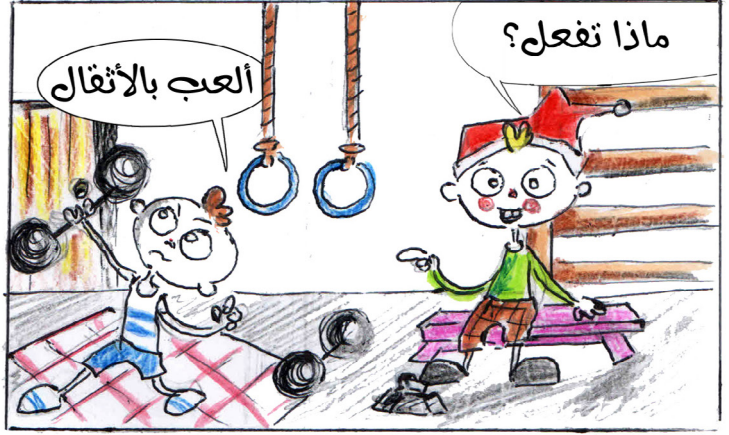
يحرق الناس كميات كبيرة من النفط والخطب والفحم كي تبقى بيوتهم دافئة، وتسلك الحرارة خارج البيت يجعلنا نستهلك كميات أكبر من الوقود، وللحد من ذلك يمكن عزل سطح المنزل أو وقف التيارات الهوائية، كما يمكن إحكام إغلاق النوافذ والأبواب، كل ذلك يمكن أن يحافظ على المنزل دافئاً ويقلل من استخدام الطاقة!

كما أن إصرارك على استخدام السيارة أو الدراجة النارية لتوصيلك إلى حيث تريد الذهاب يشكل مضيعة للوقود أيضاً، ربما يمكنك استخدام وسائل أخرى لا تستهلك الوقود وتعود على جسمك بالصحة والرشاقة، كالسير على الأقدام أو امتطاء الدراجة الهوائية، أما إذا



# حمادة امشاكس

رسوم وسيناريو : نور التوبت

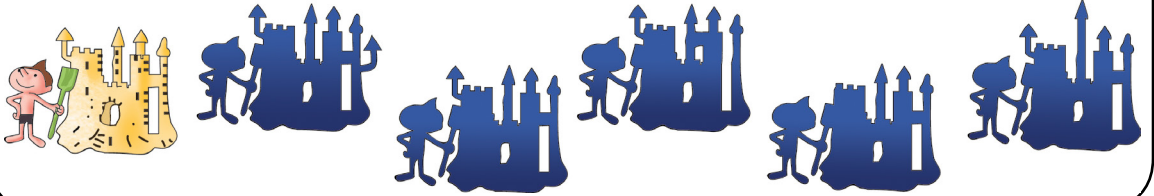




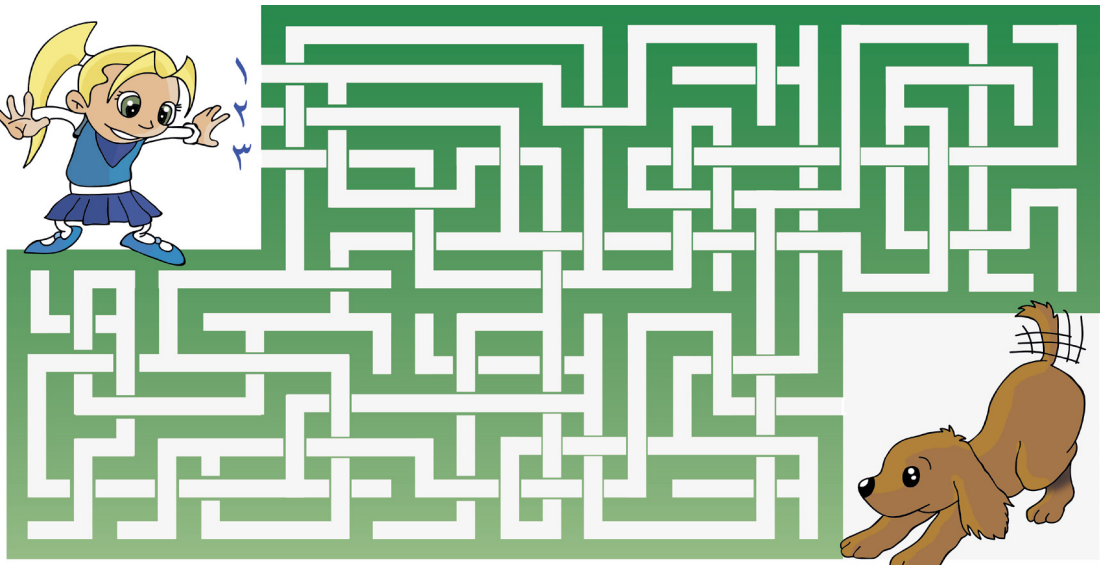
بين الرسمين ٧ فوارق حاول إيجادها...



اجتث عن الظل المطابق للطفل والقلعة الرملية.



ساعد سلام في العثور على كلبها.





الدكتور: يجب ألا تتناول يوماً أكثر من ثلاثة أرغفة.  
المريض: قبل الأكل أم بعد الأكل يا دكتور!



الطفل: حلمت بأنك أعطيتني مئة ليرة يا جدي.  
الجد: ممتاز، لاتصرفها كلها يا بني!



الأول: من أين أتيت بهذا الحذاء العجيب، فردة بيضاء وفردة سوداء؟  
الثاني: لا تستغرب، لدي حذاء آخر، مماثل له تماماً!



من هو صديقنا المخبئي في الصورة؟  
لّون المساحات التي تحمل نقطة، باللون الأسود لتعرف الجواب!

